

أ.د. علي الشبل | صحيح البخاري | كتاب فرض الخمس (2/3)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين اما بعد
فيقول الامام ابو عبد الله البخاري رحمه الله في - 00:00:00

كتاب فرض الخمس وهو الكتاب السابع والخمسون من صحيحه بالباب السابع منه حيث ترجم عليه بقوله باب قول الله تعالى فان لله
انسه للرسول. يعني للرسول قسم ذلك. وقال رسول الله صلى الله - 00:00:40

عليه وسلم انما انا قاسم وخازن والله يعطي. في هذا الباب فما سيليه من الاحاديث يرجح الامام البخاري رحمه الله ان معنى قول الله
جل وعلا في اول الجزء من سورة الانفال واعلموا اننا - 00:01:00

من شيء كأن لله خمسه وللرسول وذي القربى واليتامى والمساكين. ان قوله جل وعلا بسم الله ليس ان الله جل وعلا ينال الخمس من
اهله وانما تولى الله جل وعلا بيان حقه ومستحقه - 00:01:20

وذكر الله ها هنا من باب التشريف والتعظيم لانه الذي امر بهذا الخمس وهو خمس خمس الغنيمة يشرف في هذه المصارف وقوله
وقوله وللرسول اي قسم ذلك للرسول كما ان قسم - 00:01:40

والرسول يقسمه ويتمول به عليه الصلاة والسلام لان الله جعل رزقه تحت ظل رحمته. قد اباح الله الله له ولأئمة الغنائم. وذي القربى
اي قرابات الرسول. واضيفه ومن يحل به واليتامى - 00:02:00

مساكين الذين يستحقونه ثم ذكر الحديث انما انا قاسم وخازن والله يعطي هذا حديث معاوية رضي الله عنه وانما انا قاسم وخازن
والله يعطي. ايا الله جل وعلا الذي يملك عبادته بتشريعه وبأمره. ثم قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن سليمان ومنصور -

00:02:20

وقتادة انهم سمعوا سالم بن ابي جعد عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما انه قال ولد لرجل منا من الانصار غلام اراد ان يسميه
محمدا. قال شعبة في حديث منصور ان الانصاري قال حملته على عنقي. فاتيت به النبي صلى الله - 00:02:50

عليه وسلم في حديث سليمان ورد له غلام فاراد ان يسميه محمدا فقال عليه الصلاة والسلام سموا باسمي ولا تكونوا بكنتيتي فانما فاني
انما جعلت قاسما اقسام بينه. وقال انما بعثت قاسما - 00:03:10

وقال عمرو اخبرنا شعبة عن قتادة قال سمعت سالما عن جابر رضي الله عنه اراد ان يسميه القاسم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
باسمي ولا تهنوا بكنتيتي. ووجه ذلك في هذه الترجمة ان القاسم لقب - 00:03:30

النبي عليه الصلاة والسلام كنيته ابو القاسم ومعنى القاسم انه يقسم بين الناس ما افاء الله عليه من الغنائم والاموال فهذا من معاني
اسم من معاني هذا اللقب الذي لقب به عليه الصلاة والسلام. وحديث تسموا باسم - 00:03:50

بكنتيتي هذا خاص بحياته. فانه في حياته نادى رجل قال ابا القاص يا ابا القاسم. فالتفت اليه النبي عليه الصلاة والسلام وقال لم اعنك
يا رسول الله وانما اردت فلان. فقال تسموا باسمي ولا تكونوا بكنتيتي. وهذا الامر - 00:04:10

امن بعد موته زال الاشكال ولهذا تجدون كثيرا من الرواة ومن العلماء بعدهم يفنون بابي القاسم حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا
سفيان عن الاعمش عن سالم ابن ابي الجعد عن جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه انه قال - 00:04:30

رجل منا غلاما فسماه القاسم فخاف الانصار لا ابا القاسم ولا ينعمك يعني ما نفرح بهذا بهذا اللقب. فاوتي النبي صلى الله عليه وسلم
فقال فقال يا رسول الله ولد لي - 00:04:50

سميته القاسم فقاتل انصار لا تقتنيك ابا القاسم ولا ننعملك عينا. قال النبي صلى الله عليه وسلم احسنت الانصار فسموا باسمي ولا تكونوا بكنيتي فانما انا قاسم. ومعنى قاسم يعني اقسام بينكم المغنم - [00:05:10](#)

بينكم ما جعله الله جل وعلا لكم من الاموال. حدثنا حبان ابن موسى قال اخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن انه سمع معاوية رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين -

[00:05:30](#)

والله المعطي وانا القاسم ولا تزال هذه الامة ظاهرين على من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم ظاهرون هذا حديث معاوية وقد اتفق على افراده الشيخان في الصحيحين. واوله لغة عظيمة هي من جوامع الكذب - [00:05:50](#)

من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. وفقه في الدين اي فهم احكام الله جل وعلا وتدخينها للعباد. ولهذا فضل العلم في فهمه والفقه في الدين يشمل الفقهاء الاكبر والاصغر. والفقه الاكبر هو فقه العقيدة في - [00:06:10](#)

تحقيقها لله جل وعلا وصيانتها عما لا يليق بالله. صيانتها عما لا يليق بالله سبحانه وتعالى مما يقدر في كماله او في حقه. والفقه الاصغر وهو معرفة الاحكام الشرعية بادلته التفصيلية. والوزير - [00:06:30](#)

الحنبلي المظفر ابن هبيرة بنى على حديث معاوية هذا فالف كتابه المشهور بالافصاح عن معاني الصحاح مبتناه على هذا الحديث فذكر فيه ابواب الفقه كلها ثم شرح فيه بقية ما في الصحيح صحيح الجمع بين الصحيحين - [00:06:50](#)

الحمدي ابي عبدالله قال والله المعطي اي الذي يهب سبحانه يعطي الدنيا ويعطي ما شاء وانا القاسم اقسو بينكم عطايا ربي. ولا تزال هذه الامة ظاهرين على من خالفهم. هذه الامة اي طائفة منه لا يزال بالظهور - [00:07:10](#)

في دينهم وفي علمهم حتى يأتي امر الله وهم ظاهرون اي في امر الله على الصحيح هو نفخ آآ النفخ الريح الطيبة لتأخذ المؤمنين بها فلا يبقى في الارض مؤمن ولا تقوم الساعة الا على - [00:07:30](#)

اهل الارض حدثنا محمد ابن سنان قال حدثنا كليم قال حدثنا هلال عن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اعطيكم ولا امنعكم انما انا قاسم اضع حيث امرت اي لا - [00:07:50](#)

ام معكم شيئا هو لكم ولا اعطيكم شيئا ليس بلكم. وانما انا قاسم ما امرني الله جل وعلا ان اقسمه بينه. ولهذا في الغنيمة التي هي سبب رزق هذه الامة الله جل وعلا تولى قسمتها. واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خموسا - [00:08:10](#)

والله جعل الخمس لهذا والاربعة للاخماس لمن؟ للمجاهدين. ليس هذا فحسب بل حتى في تولى الله جل وعلا اعطيت الورثة من مورثه. والرسول قسمها عليه الصلاة والسلام قال حدثنا عبد الله بن يزيد وهو المقرئ قال حدثنا سعيد او سعيد بن ابي ايوب وآ وهو - [00:08:30](#)

سعيد ابن ابي ايوب آآ ابو الاسود النوفلي. قال حدثني ابو الاسود عن ابن ابي عن ابن عياش واسمه النعمان عن خولة الانصارية رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجالا يتخوبون - [00:09:00](#)

ايمان الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة. يتخوضون التخوف بالشيء هو تفريقه. وتقديره انظروا في من يمشي في روضة فيها ماء او في حوض فيه ماء. يقال خاض فلان في هذه الروضة او في هذا الماء. خاض فيه - [00:09:20](#)

وقدره ووزع هذا هنا وهذا هنا والتخوض في مال الله اي انفاقه بغير وجهها اما بهوى او بتخصيص اناس دون اخرين به. ان رجال يتحولون في ايمان الله بغير حق - [00:09:40](#)

دل على ان التخوف في المال بالحق امر جائز. الممنوع التخوف به بغير حق. قال فلهم النار يوم القيامة لانهم ظلموا عباد الله بهذا المال فانفقوه في غير محله وقسموه على غير اهله الذين هم يستحقونه - [00:10:00](#)

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اقلت لكم الغنائم. وقال الله عز وجل وعدكم الله مغنم كثيرة قال وهي للعامة حتى بين حتى يبينه الرسول صلى الله عليه وسلم. في هذا الباب مشروعية - [00:10:20](#)

الغنيمة وهي من خصائص النبي وخصائص امته. احل الله لنا الغنائم. ومن قضى لم تحله الغنائم وانما اذا ظنوا شيئا مهما عظموا.

جمعوه في مكان فنزلت نار من السماء فاكلته. الا هذه الامة. جعل الله لها - 00:10:40

لها ان الغنائم لها حلال. ونبينا جعل رزقه من هذه الغنائم. وفي قول الله جل وعلا وعدكم الله مغنم كثيرة تأخذونها. وكان هذا الوعد قد تحقق في الغزوة خيبر. وهي - 00:11:00

العامه عامة المؤمنين حتى يبينه الرسول صلى الله عليه وسلم بانه جعلها للمقاتلين اي للمجاهدين في سبيل الله. وقد مر معنا ان الغنيمة يا ايها الاخوة وهي ما اخذ من مال الله ما اخذ من المال بايجاد خير وذكاء في الجهاد والغنيمة تملك - 00:11:20

والاستيلاء عليها في دار الحق. وهي لمن يشهد القتال من اهل يشهد الحرب والوقعة من اهل القتال الغنيمة جعلها الله جل وعلا للمجاهدين في سبيله. ثم ذكر حديث موسى قال حدثنا مسدد قال حدثنا خالد هنا حسين - 00:11:40

العامل مع العروة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الخيل معقود في نواصيها الخير والاجر المغنم الى يوم القيامة. والخيل هي ركائب الجهاد. معقود في نواصيها اي انه ملازم لها - 00:12:00

فهذه الاشياء الثلاثة ملازمة لنواصي وهو مقدم رؤوس هذه الخير. الخير الخير رد الشر والاجر والثواب والنواة ضد الجزاء والعذاب والمغنم وهي الغنيمة الناشئة من اعدادها للجهاد في سبيل الله الى يوم القيامة - 00:12:20

هذا فيه فضيلة العناية بالخير وتربيتها واعدادها. ومر معنا بكتاب الجهاد ان الخير لثلاثة. فهي لرجل اجر وهي للثاني ايش؟ ها وزر وهي للثالث ذكر فاما الذي له اجر فالتى حبسها في سبيل الله. واما التي لها ذكر فهو التي - 00:13:00

انتجها وجعلها وتوارثه. فيذكر بها واما التي هي لها عليه وزر فهذا الذي اخذها رياء يباهي بها ويعاظ بها. والخيل فيها اه حس العظمة والرياء قال حدثنا ابو اليمانة قال اخبرنا شعيبا قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي ذريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:13:30

اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده. واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده. والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهم ما في سبيل الله وش علاقة الحديث هذا يا جازز بالكتاب اللي حنا فيه؟ جازز هذا - 00:14:00

جازز السؤال اللي جازز ايه جازز وفيه ما هو بجائز انت ما هو بجائزها ايه ايش علاقة بالمغنم؟ احسنت اخر الحديث هو دلالة على ذلك. بقوله والذي نفسي بيده يحلف وهو الصادق البار ولم يحلف. وهذا حلف باي شيء فايز - 00:14:20

عندنا حلف بالله او باسمه او بصفته هذا بايش العباس مع دباس الاختلاط حرام ممنوع الاختلاط اجل دعاء الله والحلف به بصدق بصفة الله ان نفس الرسول بيد الله. لتنفقن كنوزهما في سبيل الله. بمعناها - 00:14:50

المغنم ناتج عن ماذا؟ عن الجهاد في سبيل الله. يقول اذا هلك كسرى وكسرى اسم لكل من ملك على الفرس وقيصر اسم لمن ملك على الروم. والمقوقص اسم لمن ملك على القط. والنجاشي اسم لمن ملك على - 00:15:30

على الحبشة. مثل ايش؟ مثل لو عندنا خادم الحرمين. كل من ملك علينا دخل هذا الاسم بدءا من الملك فهد رحمه الله. اذا هذا علم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده. ومعنى ذلك اذا هلك كسرى الذي يجاهد - 00:15:50

في سبيل الله. وبالفعل وكان كسرى انوس روان ملك ساسات. واذا هلك قيصر وقيصر هو في رقم عظيم الروم لم تقم لهم بعد هلاكه قائما. والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله. وقد بشر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:10

امته بكنوزهما متى؟ في غزو الاحزاب. لما ضرب الصخرة التي اعترضتهم واعيتهم ان ضربها عليه الصلاة والسلام ثلاث ضربات. الضربة الاولى خرج منها وهج عظيم. فقال الله فتحت فارس رأى كنوزها من خلال هذا هذا اه الوقت. ثم ضربها الثانية وخرج منها وهج عظيم - 00:16:30

وقال الله اكبر فتحت كسرى فتحت اه فتحت الروم ثم ضربها الثالثة فجنثها عليه الصلاة والسلام ثم قال حدثنا اسحاق سمع جريرا عن عبد الملك عن جاد ابن سمرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى - 00:17:00

لك كسرى فلا كسرى بعده. واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده كالذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما اي كنوز كسرى وقيصر في سبيل الله اي في الجهاد في سبيل الله وهذا ما كان في خلافة من؟ في خلافة عمر - 00:17:20

ثم من بعده رضي الله عنه وفي هذا الحديث من الفوائد ايضا انه لا تقوم للفرس قائما بعد هذا كما انه لا تقوم للروم قائمة بعد هلاك ملكهم. الا ان يتغير الاسم ان يتغير المكان. او يتغيران جميعا - [00:17:40](#)

وهذا فيه ايضا ان من سنن الله الكونية انه اذا زال ملك لا يعود مرة اخرى الا باسم اخر او وضع اخر حق على الله ما ارتفع شيء الا وضعه. وسبب الحديث لما سبقت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم العظباء - [00:18:00](#)

سبقها اعرابي على قاعد. ثم قال حدثنا محمد ابن سنا قال حدثنا هشيم اخبرنا سيار. قال حدثنا يزيد الفقير قال حدثنا جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احلت لي الغنائم هذا حديث آ - [00:18:20](#)

الخصائص وقد رواه عن النبي جمع من الصحابة رواه ابو هريرة. ورواه جابر. ورواه ثوبان من رواه عن النبي عليه الصلاة والسلام ها رواه ابو هريرة رواه جازز ورواه ثوبان. صح - [00:18:40](#)

انت رواه ابو هريرة ورواه رواه ثوبان. الله جازز ما ادرك الرسول. اقسمت الرسول رواه ابو هريرة وجابر وثوبان. لحديث جابر الغنائم. وفي حديث ابي هريرة قال البخاري انا مارد عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجها الا الجهاد في سبيله - [00:19:10](#)

وتصديق كلماته بان يدخله الله الجنة او يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من اجل او غنيمة وفي هذا حل الغنائم احلها الله نبينا ولامته ولهذا هذه الخصائص ما هي بخاصة - [00:19:50](#)

الذي وحده من له ولامته. ولهذا قال وجعلت للارض مسجدا وطهورا. هذا هو خاص بالرسول لامته. ها؟ له من الانبياء هل كانوا يجاهدون؟ نعم الجهاد شرع واشهر من عرف عنهم الجهاد - [00:20:10](#)

انبياء الله داود وسليمان. وكانوا يغنمون من عدوهم. بل اشهر من عدو بالجهاد سليمان. سخر الله معهم وفي الجهاد الجن والطيور والبهاء. وكانوا اذا غنموا غنيمة جمعوها في مكان. فنزلت النار من السماء فاكلتها - [00:20:30](#)

فهذه الامة اباح الله لها الغنائم. حديث ابي هريرة تكفل الله لمن جاهد في سبيله. اي في سبيل الله. لا يخرجها الا الجهاد في سبيله ليس راية اخرى عمية او جاهلية او حزبية وانما لاعلاء كلمة الله. وتصديق بكلمة - [00:20:50](#)

بتصديق كلمات كلمات الله جل وعلا التي هي شرعه ودينه. بان يدخله الله الجنة. وهذا يشمل الشهادة او يشمل اذا رجع ولم يمت. وانما مات على الايمان ان يدخله الله الجنة مقابل جهاده. او يرجعه الى المسجد - [00:21:10](#)

الذي خرج منه مع ما نال من اجر او غنيمة. الاجر عام الثواب والغنيمة قد تأتي لانه قد يغزو ولا ينال اجر الجهاد او غنيمة فيه اباحة الغنائم. ثم قال حدثنا محمد بن علاء قال - [00:21:30](#)

المبارك في عام معمل عن همام ابن المنبه عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم غزا نبي من الانبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبني بها ولما يبني بها - [00:21:50](#)

من هو يا ترى هذا النبي؟ هذا يا عساف يوشع ابن نون. وكان بعد نبي الله موسى وقالوا ان فتى موسى هو يوشع ابن نون عليهما الصلاة والسلام فقال هذا النبي لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة اي عقد عليها وملك عليها وقال ملك البضع بانه هو المقصود بالنكاح - [00:22:10](#)

مقصود النكاح امران قضاء الوتر وادرار النسل هذان هما مقصودا نكاح لا يملك يتبعني رجل ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبني بها ولما يبني بها ولا احد بنى بيوتا ولم يرفع سقوفها. بسبب ذلك والله اعلم بان نفسه تبقى متعلقة بهذه المرأة. او يبقى - [00:22:40](#)

متعلقا بالبيت الذي لم يرفع اعمدته بسقوفه. قال ولا اخر اشترى غنما او او خلفات او خلف ينتظر ولادها. الغنم نعرفها. الخلفات وش هي؟ ها؟ الابل. ويدخل فيها الغنم هذا البقر وهو ينتظر ولادتها فيه ان الخلف تطلق على ما لها ولد قد جاء وما سيأتي - [00:23:10](#)

وهذا معروف حتى في عرف الناس الان العشاء تشمل ماذا؟ التي بان حملها والتي لها على حملها عشرة اشهر وتطلق الاسرة على ما لها على ما لها حوار صغير قال فقزى فجنا من قرية صلاة العصر او قريبا من ذاك فقال للشمس انك مأمورة وانا مأمور. اللهم احبسها - [00:23:40](#)

خاطب الشمس تسمع خطابه الجواب في الطبيعة لا الامر الطبيعي لكن قد يكون واسمع الشمس خطابا. وفي هذا دلالة على تعلقها بالله. تعلقه بالله. فالشمس مخلوقة وهو مخنوق. ثم قال اللهم - [00:24:10](#)

اللهم احبسها علينا. فحبست حتى فتح الله عليهم فجمع الغنائم. وكان هذا الغزو لفتح بيت المقدس فان كليم الله موسى لم يدخل بيت المقدس. وسبب ذلك عناد قومه قالوا ان فيها قوما جبارين. وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها. فان يخرجوا منها فانا داخلون. فعاقبهم الله جل وعلا - [00:24:30](#)

عاقب ذلك الجيل بالتين يدورون في سينا اربعين سنة يدورون فيها يقول مخرج اعجزوا يخرجون فذهب ذلك وجاء جيل اخر لم يعصي الله عز وجل. فغزا به النبي الله يوشع ابن نون فدخل بهم بيت المقدس. ما - [00:25:00](#)

تم دخوله حتى به العدو. القرية هنا قرية ايليا تسمى ايليا بالسريانية بيت المقدس فيها المسجد غير ايلات. ايلات البحر وهي في رأس آآ الخليج خليج العقبة قال فجمع الغنائم فجاءت النار لتأكلها فلم تطعمها. لانه في دينهم - [00:25:20](#)

لا تحل لهم الغنائم وانما تنزل نارا من السماء فتأكلها. فقال ان فيكم قال هذا النبي ان فيكم غلولا الغلول هو الاخذ من الغنيمة قبل قسمتها. ووسعه العلماء بالاخذ من بيت ما - [00:25:50](#)

مسلمين من غير وجه حقه يسمى غلول. وقد ذمه الله وعابه في ال عمران في اواخره. ما كان نبي ان قل ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيامة. ولهذا من الاصناف الذين لا يصلي عليهم الامام ولذو الفضل من الغال من - [00:26:10](#)

الخارج على الجماعة لا يصلى عليه الا اولو العلم اولو الفضل والغال كذلك قال هذا النبي ان فيكم غلولا فليبايعني من كل رجل من كل قبيل رجل. فلزقت يده يد رجل بيده - [00:26:30](#)

وقال فيكم الغلول في قبيلته. قال مما جعله الله جل وعلا آية للانبياء. ترى الانبياء في بني اسرائيل كثيرون. فيوشك واكثر انبياء الله في من؟ في بني اسرائيل. وقد جاء في حديث ابن عمر رضي الله عنهما في المسند الانبياء - [00:26:50](#)

او في بني اسرائيل كالعلماء في امتي. لكثرة العلماء في امة النبي عليه الصلاة والسلام. وايضا لاثار العلماء في هذه الامة كاثار الانبياء بني اسرائيل قال فلازقت او فلزقت يده يد رجل بيده فقال فيكم الغلول فليبايعني - [00:27:10](#)

قبيلتك فلزقت يده او فلزقت يد رجلين او ثلاثة بيده قال فيكم الغلول فجاءوا برأس بقرة من الذهب فضمه ضموها ووضعوها مع الغنائم فجاء في النار فاكلتها ثم احل الله لنا الغنائم - [00:27:30](#)

ضعفنا وعجزنا فاحلها لنا. رأى ضعفنا سبحانه وتعالى. بمعنى علم الرؤية هنا بمعنى العلم وعجزنا عن الاكتساب فاحلنا الغنائم تحننا منه سبحانه الينا ولطفنا منه بنا لان الخلق خلقه والشرع شرعه والامر امره. ويامر سبحانه بما شاء. ها - [00:27:50](#)

مدتها حتى يتم الفتح ويتم جمع الغنائم. والله العالم انه في وقت ما عندهم انوار وفي النهار الفتح يكون لانه جرى في العادة البشرية الطبيعية ان القتال في النهار وجاء الحديث من وجه اخر انه طلب من الشمس الا تخرج عليه - [00:28:20](#)

تحبس عنهم في خروجها في حديث اخر فدلالة على ان الشمس مأمورة بامر الله جل وعلا ويكذب بهذا الحديث من اعملوا عقولهم في هذه المعجزات الالهية. باب الغنيمة لمن شهد الوقع. من يستحق الغنيمة - [00:28:50](#)

الغني من يستحقها من عباد الله؟ يستحق الغنيمة يا اخواني المجاهدون الذين شهدوا الوقعة وهي ليست لجميع القوات التي شهدت لما شهدت وانما من حضروا دار الحرب. ولهذا قالوا وهي لمن شهد الوقعة من اهل - [00:29:10](#)

حتى السرايا التي ذهبت بامن اخر لها شأن في الغنيم. باسم الجيش الاصلي وسراياه وكتائبه التي في هذا الامر من هم الحراسة منهم من هو في السقاية منهم في التموين والخدمات كل ما الجيش الذي شهد البقعة - [00:29:30](#)

بنفسه او بكتائبه لهم هذه الغنيمة. مثلا ذهب جيش ثم ارسل الامام احدى سرايا الى جهة فغنمت الغنيمة التي شهدتها السرية خاصة بها او للجميع. لجميع الجيش ولهذا قال وهي لمن شهد الوقعة من اهل القتال. وقالوا ويشارك الجيش سراياه. فيما غنمت - [00:29:50](#)

كما انهم يشاركون اي السرايا هذا الجيش فيما غنموا لانهم الجميع في شأن واحد. حدثنا صدقة قال اخبرنا عبدالرحمن عن مالك عن زيد ابن اسلم عن ابيه قال عمر رضي الله عنه لولا اخر المسلمين ما فتحت قرية الا - [00:30:20](#)

بين اهلها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر. لولا المسلمون يأتون بعدي اخر المسلمين اي ممن يأتي بعدي ما تركت قرية الا فتحتها. وهذا فيه ان الغنيمة انما يستحقها الذين فتحوا البلاد - [00:30:40](#)

باشروا الجهاد بانفسهم لا من تخلف عنهم ولا من يأتي بعدهم. يقول الا قسمتها بين اهلها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خير خيبر فتحت عنه ولا لا؟ فتحت عنه. فقسمها النبي بين المجاهدين. ولهذا - [00:31:00](#)

شارك اهل خيبر على زراعتها وعلى مساقتها. زراعة الارض والمساقاة وهو سخن الشجر. على ما بعد على الشطر النصف للثمرة لاهل خيبر العمال فيها والنصف للمالكين وهم الصحابة والنبي معه. وقال نبنكم ما ابقاكم - [00:31:20](#)

وفي رواية نبقيكم ما بدا لنا. ولهذا اجلاهم منها من؟ عمر رضي الله عنه. ولهذا الاراضي والبلدان اذا فتحت عنوة فهي غنيمة لكن يخير فيها الامام وهذا ارجح الاقوال واعدها منهم من قال ان الارض اذا فتحت فهي لبيت ما ومنهم من قال انها غنيمة للمجاهدين ومنهم من قال انها - [00:31:40](#)

وقف اعدل الاقوال فيها وارجحها انها يخير فيها الامام. ينظر فيها الرأي والمصلحة ولهذا قال الفقهاء كما في متن الزاد. قالوا واذا غنموا ارضا فتحوها بالسيف. يعني عنوة التي فتحت بالسيف حلوة والتي فتحت بغير سيف اي بالفية تخرج عن الغنيمة. واذا غن ارضا فتحوها بالسيف - [00:32:10](#)

خير الامام بين قسمتها على المجاهدين او وقفها عن المسلمين المخير بين هذا وهذا او يبقياها في ايدي اهلها. يراعي فيها الامام مصلحة. قال خير الامام بين قسمتها ووقف على المسلمين ويصرفوا ويضربوا عليها خراجا اذا اوقفها ضرب عليها خراجا مستمرا تؤخذ ممن هي بيده - [00:32:40](#)

كما في خراج ارض الشام وارض العراق. ضربت خراج على اهلها. والمرجع اي في هذا كله اجتهاد واختيار الامام. الى اجتهاد الامام واختياره. وهذا هو ارجح الاقوال. وهذه هذا حصل فيها خلافا كبيرا والغت فيها مصنفات من اوائل متصنفات الفقهاء في هذه المسألة. الف فيها ابو يوسف كتابه الخراج - [00:33:10](#)

والف فيها غيره الف فيها محمد حسن كتابه السير الكبير. وارجح الاقوال ما رجحه يحققون منه شيخ الاسلام تلميذه ابن القيم وعليه ان انها الى نظر الامام. ولهذا مكة فتحت عنه ولا لا؟ ورأى الامام ان تبقى - [00:33:40](#)

في ايدي اهلها. انها ليست وقفا وليست غنية وانما ابقاءها في ايدي اهلها. ولهذا لم حج عليه الصلاة والسلام بعد فتح مكة بسنة لما حج قال ابن تنزل غدا قال ما ترك لنا عقيل من رباغ ونزل مع الناس في الاودية نزلنا في وادي الابطح عليه الصلاة والسلام فهذا - [00:34:00](#)

على ان ماذا؟ على ان الغنيمة انما هي لمن؟ اه لمن فتحها بالسيف وهي لاهلها المغنم هل ينقص اجره؟ البخاري هل يريد السوالف ولا يعرف الجواب؟ لا وانما يأتي به لان الحديث جاء بصيغة - [00:34:30](#)

وهذا فيه كمال ادب البخاري مع تحفيظ الحديث. حدثنا محمد ابن بشار. شسمه محمد بن بشارها؟ كن داري كن دار بندر غندر ولا بندر؟ ولا بندق؟ ولا ففصص؟ ها - [00:34:50](#)

انظر اسمه محمد ابن بشار اسمه محمد ابن بشار لكن ما لقي ابوه لقبه بNDAR. هذا لقبه وهو شيخ الامام احمد رحمه الله. شيخ البخاري. قال بندر شيخ لNDAR. قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن عمرو وعمرو ابن دينار. قال سمعت - [00:35:20](#)

قال حدثنا ابو موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال قال اعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم الرجل قاتل المغنم والرجل يقاتل يذكر. والرجل يقاتل ليرى مكانه مكانه فاي ذلك في سبيل الله؟ من ذكر ثلاث ايات للغنيمة وهؤلاء يسمون الان بماذا؟ بالمرتزقة - [00:35:50](#) يقاتلون ينفذون العمليات ليدخل في حساباتهم المبالغ الطوال مرتزقة. مغنم سواء بعد الجهات بعد القتال او قبله. والرجل يقاتل ليدكر يمدح يثنى عليه بالشجاعة. والرجل ليرى مكانه منزلته وقدره وهو نوع من الرياء. من في سبيل الله؟ فقال عليه الصلاة والسلام -

[00:36:20](#)

من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. اجاب السائل الى امر اراده او لم يردده لم يردده قالوا هذا من براعات الاجوبة.

النبي عليه الصلاة والسلام في تشريعہ يجيب السائل بجواب ينتفع هو وينتفع من بعده - [00:36:50](#)

انظروا لما في حديث عبد الله ابن عمر لما جاء الرجل فقال يا رسول الله ما يلبس المحرم؟ سأل عن الذي يلبس فاجاب النبي عن الذي لا يلبسه. قال لا يلبس العمام. ولا القمص ولا السراويلات - [00:37:10](#)

وللبرائس ولا ثوبا مسه ورس ولا زعفران. ولا يلبس الخفين ولا تنتقد المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين. اجاب على غير مراد السائل وهذا البراع لان الرسول مشرع عليه الصلاة والسلام فيجيب ما يحتاجه الناس - [00:37:30](#)

هنا اجابه على امر لم يسأل عنه في هذه الثالث. دل على ان الجهاد الذي يستحق مجاهده المغنم ومن جاهد في سبيل الله. وفيه انه لو قاتل في سبيل الله استحق المغنم واستحق الاجر. اما لو قاتل في سبيل - [00:37:50](#)

في سبيل المغنم لم يستحق هذا ولا هذا ولكن لا نعلم ذلك بنية حتى يعلنها. باب خصمة الامام ما يقدم عليه ويخبي لمن يحضره او غاب عنه. التخيئة هنا من الغنيمة ولا من غيرها - [00:38:10](#)

من الغنيمة لمن كان من اهل القتال. ومن غيرها اذا كان ذلك من الفي. لا من حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا عمال ابن زيد عن ايوب عن عبد الله ابن ابي مليكة - [00:38:30](#)

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اهديت له اقنية من ديباج. اذا هذا ليس في باب الغنيمة لان هذي هدية الاغبياء ما هي الاقبياء؟ جمع قباء والقباء يشبه لباس مشايخ - [00:38:50](#)

الازهر الان. يشبه يسمونه الكافورة. كاكولا؟ كاكولا هذي مشروبات غازية واخرون جمع قباء وهي الجبة اهل العلم في مصر يلبسها ايضا اهل اليمن وتتميز عن العباءة نساءنا لها آآ جيوبا تدخل فيها الايادي. اهديت له اقبية من ديباج. الديباج حرير - [00:39:10](#)

قالوا افخر انواع الحرير. ديباج مدقوق. مو مزردة بالذهب مزردة يعني اطراف فقسما عليها الصلاة والسلام بناس من اصحابه وعزل منها واحدة لمحرمة ابن نوفل اذا هذا فيه انه اذا قبل على الامام شيء جاز ان يخبي لمن؟ يخبئها له لانها ليست غنيمة وانما هي من -

[00:39:50](#)

الامام قال فجاء ومعه ابنه الاسود رضي الله عنهما فقام على الباب فقال ادعه فسمع النبي صلى الله عليه وسلم صوته فاخذ حذاء فتلقاه به واستقبله واستقبله بازراة فقال فيا ابا المسوط خبأت هذه لكان. يا ابا المسوي الخبأت هذا لك. وكان في خلقه شيء. ها -

[00:40:20](#)

شدة عندكم البس وش عندكم شدة انتم؟ ها شدة عندك ولا وش هي لا انا الحمد لله شوفي مثل شيء في خلقه شيء هذا الرواية التي عنده. ورواه ابن علية عن ايوب - [00:40:50](#)

حاتم الوردان حدثنا ايوب عن ابن ابي مليكة عن النسوة ابن مكرمة رضي الله عنه قال قدمت عن قدمت عن اقضيته فبعض الليث وش عندكم انتم في نسحكم شيء كلكم مطبقون على هذا ها يا ابو احمد ها - [00:41:30](#)

في نسخة شدة هذه وشيء تعريض في هذه الشدة. ها؟ نعم. قالوا ان اجابوا عنها بأجوبة انها قبل تحريمها وقيل ان انها مخلوقة طبيبات مخلوطة من حرير وغيره جاء في حديث عمر معنا وسيأتي ان النبي اهداه واحدا وقالوا في هدي انا ما اهديتك لتلبسه -

[00:41:50](#)

كساها عمر اخاه مشركا من اهل مكة. ليحمل على عدة محامل وهنا استقبله بها. بازراة اي نعم ها؟ سم؟ عندك شيء هذا اللي معنى الطبعة السلفية معكم طبعة اخرى. باب كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم قريرة والنظير؟ هذا يسمونه على تقدير حق المضاف -

[00:42:30](#)

وابقاء المضاف اليه لان معناه كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم غنائم بني قريظة وغنائم تتدبر النظير لا انه قسمهم انفسهم لان قريظة لم يقسموا. الا في سباياها. والرجال قتلوا وبنوا النظير قسما - [00:43:00](#)

النبي سلم ماذا؟ اموالهم بعدما خربوا ما استطاعوا تخريبهم. قال وما اعطى على ذلك من نوائب. حدثنا عبد الله ابن ابن الاسود كان حدثنا معتمر عن ابيه قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول كان الرجل يجعل - [00:43:20](#)

النبي صلى الله عليه وسلم النخلات حتى افتتح قريظة والنظير وكان بعد ذلك يرد عليهم. الرسول صلى الله عليه وسلم اول ما قدم المدينة ما كان عنده شيء من الدنيا فمن مواساة الانصار وشمائهم وعظيم مروءاتهم وهم اهل زرع كانوا يدعون للنبي وسلم -

00:43:40

نتاجها لله وكان يمون اهله السنة. وقبل ذلك منهم عليه الصلاة والسلام حتى كانت غزوة احد. يعني لها او اربع سنوات. فاغناه الله بما جاء من بني النظير. ثم اغناهم في السنة التي - 00:44:00

بعد ما جاء من بني قريظة فكان يرد ذلك عليهم بانه استغنى. وفي هذا ان كرائم الناس اذا اعطوا ثم استغنى انه ينبغي ان يرد ما اعطي الناس بعد ذلك. لان لا يكون شفوحا على ما في ايديهم - 00:44:20

باب او باب بركة الغاز في ما له حيا وميتا. وميتة مع النبي صلى الله عليه وسلم وولاة الامر ان الغزو يكونوا مع رسول الله ومع ولاة الامر. هذي شريعة الغزو في الاسلام. حدثنا اسحاق ابن ابراهيم. قال قلت لابي اسامة احدثكم هشام ابن عروة عن - 00:44:40

ابيه عن عبد الله ابن الزبير رضي الله عنهما قال لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني فقممت الى جنبه دعا ابنه عبد الله فقال يا بني لا اليوم الا ظالم او مظلوم. واني لا اراني الا سيقتل يوم مضى - 00:45:00

وان من اكبر همي لدي من اكبر همي لديني افترى يبقي ديننا من مالنا شيئا وقال يا بني بع ما لنا فاقتض ديني واوصى بالثلث وثلث لبنيه يعني عبدالله بن الزبير يقول ثلث الثلث فان فضل من مالنا فضل بعد ذلك بعد قضاء الدين فثلثه لولدك - 00:45:20

فيه ان ولد الولد مع وجود الولد يجوز ان يرضخ لهم في الوصية لانهم غير وارثين. ولا يجوز للانسان في وصية بان يتجاوز الثلث. لان الزيادة على الثلث لا تمضي الا باذن الورثة. هذا في حديث سعد - 00:45:50

فان زاد على ثلث وصيته فلا بد من اذن الورثة فان لم يأذنوا فلا يتجاوز الثلث قال وكان بعض ولد عبد الله قد وازى بعض بعض بني الزبير خبيب وعباد وله يومئذ - 00:46:10

تسعة بنين وتسع بنات. قال عبدالله فجعل يوصيني بدينه. ويقول يا بني ان عجزت عن شيء منه فاستعن عليه مولاي. اي قال فوالله ما دريت ما ارد حتى قلت يا ابتي من مولاك؟ قال الله انما - 00:46:30

وليكم الله ورسوله. الله ولي الذين امنوا. قال فوالله ما وقعت في كربة من دينه الا قلت يا مولى اقضي عنه دينه فيقضيه. قال فقتل الزبير رضي الله عنه ولم يدع دينارا ولا درهما - 00:46:50

الا اراضين منها الغابة. الغابة ارض شمالي المدينة وراء احد. تسمى الان بالخليل. يجتمع فيه وادي المدينة وادي العقيد ووادي قناة. ارضا بالغابة واحدى عشر دارا. عشرة الدار قال ودارين بالبصر ودارا بالكوه ودارا بمصر. فيه ان الصحابة رضي الله عنهم تملكوا بعد ما

فتح - 00:47:10

الله عليهم هذا التملق من المباحات. قال وانما كان بينه الذي عليه ان الرجل كان يأتيه بالمال فيستودعه اياه. فيقول الزبير لا ولكنه سلف فاني اخشى عليه الضيعة. يخشى يضيع ماله وهو امامه ويأخذ منه سلف. وينفقه الزبير في - 00:47:40

واذا جاء اوفاه مما عنده من المال. قال وما ولي امارة قط ولا جباية خراج ولا شيء الا ان يكون في غزوة مع النبي صلى الله عليه وسلم او مع ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم. قال عبد الله ابن الزبير فحسبت - 00:48:00

ما عليه من الدين فوجدته الفي الف ومئتي الف يعني مليون ها الفي الف مليونين ومائتي الف واش شي درهم ولا دينار؟ ها؟ اللي يقول درهم يقول لماذا؟ واللي يقول دينار يقول - 00:48:20

حسب الديون التي عليه واذا هي مليونين ومئتي الف. يصير اذا هو من اثرياء الدنيا. ليس بنعم. اذا اطلقت المراد بها الدراهم اذا اغلقت المبالغ الكبيرة المراد بها الدراهم فان اراد الدينار ميزوه. وحتى يعطى الرجل مئة دينار - 00:48:40

هنا المراد تم ملياري اه مليونين ومائتي الف درهم قال فلقي حكيم ابن حزام عبد الله ابن الزبير رضي الله عنه فقال يا ابن اخي كم على اخي من الدين؟ فكتمته فقلت مئة الف - 00:49:10

هذا استثناء من باب ماذا؟ من باب المروءة. لا من باب الكذب. حتى لا يحرج اه من وش العلاقة بين الحكيم وبين اه الزبير؟ قالوا ان

النبي احي بينهما عليه الصلاة والسلام - 00:49:30

والا فان حكيم الالتزام ابن نوفل ابن عبد مناف والزبير ابن العوام من بني ايش ها نعم خديجة كذلك لكن وش علاقتها بالزبير؟ ايه تعرفونها انا ما اعرف تعرفها؟ نعم. فقال كم على اخ من الدين كتمته؟ فقلت مئة الف. فقال حكيم - 00:49:50
والله ما اري اطفالكم تسع لهذا فقال له عبد الله رأيته او رأيته ان كانت الف ومئتي الف قال ما اراكم تطيقون ذلك. يعني ما عندكم وفاء لهذا كله. قال فان عجزتم عن شيء منه فاستعينوا بي - 00:50:30

اساعدكم في وفاء ديننا وهذي فيها سنة ان الانسان يسعى الى قضاء ديون الاموات سيما فيما بينه وبين لهم علاقة هذي من السنن. وهي ايضا من المروءات. وزمانكم هذا يا اخواني زمان تقطع المروءات. وانتفاها الا قليلا - 00:50:50
ولهذا ينبغي للمؤمن ان يحرص عليها لانها من مكارم الاخلاق. وهي مما يستحي من ذكره تسريحا وانما يلمح بها وكان الزبير غاب بسبعين ومئة الف فباعها عبد الله بالف الف وست مئة - 00:51:10

مليون وست مئة لماذا؟ لان مولى الزبير اوفى عنه. ثم قام وقال من كان على الزبير حق فليوافينا بالغابة. ما اخرها للمدينة. الغابة حتى يوفيه في ذلك المكان. وهذه هي سنة ابراء ذمة - 00:51:30
اموات من ديونهم بالاعلان او بغير ذلك. فاتاه عبدالله بن جعفر عبدالله بن جعفر بن ابي وكان له على الزبير اربعمئة يد. فقال لعبدالله بن الزبير ان شئتم تركتك ان شئتم تركتها لكم - 00:51:50

قال عبدالله لا قال فان شئتم جعلتموها فيما تؤخرون ان اخرتم. قال عبدالله لا. من مروءة عبد الله بن جعفر يقول تبي اشرح لكم سمحت لكم. تبي ما اضيق عليكم يصير اخرنا توفون انا. وعبد الله ابن الزبير يقول في هذا لا - 00:52:10
لان السيولة عنده والمال موجود والوفاء قد قدروا عليه. فخالف اقطعوا لي قطعة. فقال عبد الله لك من ها هنا ها هنا فباع منها فقضى دينه فاوفاه وبقي منها اربعة اسهم ونصف. فقدم على معاوية وعند معاوية عمرو بن - 00:52:30

والمنذر بن الزبير وابن زمعة فقال له معاوية كم قومت الغابة؟ قال كل سهم مئة الف. قال كم بقي؟ قال اربعة اسهم ونص يعني اربع مئة الف ونصف من الدراهم. فقال - 00:52:50
بن الزبير قد اخذت سهما بمئة الف. وقال عمرو ابن عثمان قد اخذت سهما بمئة الف. وقال ابن زمعة قد اخذت سهما بمئة الف. قال معاوية كم بقي قال سهم رزقا اخذتها بخمسين ومئة الف. معاوية رضي الله عنه قادر ياخذها كلها ولا ما هو بقادر؟ اذا لم يأخذها -

00:53:10

كلها هذا فيه باب المروءة. معاوية احس بان لهؤلاء نفسا ورغبة يتعرض للزبير في الغابة فتركها له. فلما فني هذا وهذا اخذوا حاجته اخذه وما بقي. وهذا من مروءته وهذا فيه اصل مشروعية جواز الشراء والبيع بالذمة. شافوا الارض ما شافوها وانما اشتروا وباعوا - 00:53:30

الهمة واشترط الفقهاء له ان يكون هذا المبيع موصوفا بالذمة وصفا يعرفه البائع والمشتري فقال وباع عبدالله بن جعفر نصيبه من معاوية بست مئة الف وكم اخذه اربع مئة باع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية ست مئة الف. نعم. اشتراه - 00:54:00
من مئة وخمسين الى ست مئة الف. فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه قال بنو الزبير اقسم بيننا ميراثا. فقال له لا والله لا افسو بينكم حتى انادي بالموسم اي بالحج اربع سنين. الا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه. قال فجعل كل - 00:54:30

المنادي بالمنصب فلما مضى اربع سنين قسم بينهم قال وكان للزبير اربع نسوة ورفع الثلث واصاب كل امرأة الف الف ومئة الف لا اله الا الله. من يحسبها لنا؟ ها؟ له اربع من الحريم - 00:54:50

هلا هلا متاعنا الزبير له اربعة. تراه مطلق اسمى رضي الله عنه ليست في الحسبة اسماء بنت ابي بكر ليست في حسبة نساء وبس. اي نعم. كل امرأة مليون وكم ومئة الف. او مليون ومئتين. والنساء الاربع يشتركن في الثمن. كم يصير؟ مليون - 00:55:10
ومئتين في اربعة اربعة ملايين وثمان مئة. هذا الثمن. ها اظربوها في ثمانية تبين لكم هذا الميراث الذي ورثه الزبير رضي الله عنه. وكان يظن رضي الله عنه ان ماله لا يكفي ديونه وغرماءه - 00:55:40

طلق ابنه بالله قال اذا عجزت عليك بمولى الزنوب من مولاه؟ قال مولاي الله عز وجل ولهذا كان عبد الله ابن الزبير يقول اللهم اه يا مولى الزبير اقضي دين الزبير يعلقه بما - [00:56:00](#)

رجاء الزبير بربه سبحانه. طيب وش الشاهد من هذا الحديث لهذا الباب؟ ايش ها البركة التي جعلها الله للغازي في سبيل الله حيا وميتا. هذي البركة هذا المال الذي جاءه الزبير. مين جاءه؟ لا هو ببيع ولا هو بشراء وانما بغزوه مع النبي عليه الصلاة والسلام ثم مع ابي بكر ثم مع عمر ثم مع عثمان - [00:56:20](#)

رضي الله عنه وين هذا؟ عندك في الرواية وخمسون ومئة اقرأها يا شيخ صالح ايه هذي عندنا في رواية الغير اللي نحن فيها يقول في رواية ابي نعيم من طريق ابي مسعود الراوي عن ابو اسامة - [00:56:50](#)

فجميع ما له خمسون الف يعني خمسين مليون ومئة الف فجميع ما له خمسون الف الف وش عندكم واحد وخمسين؟ خمسون الف ومئة الف ايه يعني خمسين مليون احسبوها ما شاء الله عليك انت مهندس ها؟ ايه ما شاء الله احسبوها - [00:57:20](#) المجموعة مليون بثمانية واربعين. ايه. والتمانية. ما شاء الله نعم صحيح. قال في رواية واما ما اخرجہ الواقدي عن هشام ابن عروة عن ابيه قال قيمة ما ترك الزبير احد وخمسون الف الف فلا يعارض ما تقدم لعدم - [00:57:50](#)

يعني هون حطوه على جهاز التقريب الرواية هنا على جهة التقريب. كم صار الان خلاص نعم لان هذه المعركة في مطالبون بدم عثمان. فان قتلوا فهم قتلوا ظالمين. وان قتلوا فهم - [00:58:20](#)

كل المظلومين هذا اجتهد الزبير رضي الله عنه. اجتهدا منه خروج الزبير وطلحة ومعهم امنا عائشة رضي الله عنهم انما كان اجتهدا للمطالبة بدم قتلة عثمان. وتلك الليلة ليلة الجمل اجتمعوا عند امنا عائشة علي ومعه الزبير وطلحة وتعاهدوا على الا - [00:58:50](#)

بينهم قتال وينصرف كل الى وجهته. علي من الكوفة وهؤلاء الى البصرة ثم المدينة. احس الغوائية وفيهم قتلت بان امرهم ابتلى فنشبو القتال بينهم قبل صلاة الفجر. وهكذا امر الغوغائي وامر العوام يخرج عن طور العقلاء - [00:59:20](#)

الفتن ترونها الان اجتمع المئات والالاف وعشرات الالاف ثم لا يستطيع احد ان يقوده وانما كل يربي ماذا؟ الى رأسه. ما يحتاج غنيمة فيها مبروكة نعم. بركة الحيلة حيا وميتا - [00:59:40](#)

باب اذا بعث الامام رسولا في حادث او امره بالمقام هل يسهم له؟ اذا خرج دي مهمة. ثم بعث الامام احدا من افراد الجيش لماذا؟ لحاجة. او امره ان يبقى في مكان. هل - [01:00:00](#)

يكون له مع هذه الاسهم؟ الجواب نعم ودليلها حديث عثمان رضي الله عنه لما ذهب الى اوين؟ اه اه لما كان في آآ في الحديبية فان البيعة قامت على قتله. ببيعة الموت. وكذلك في غزوة بدر فانه بقي بامر - [01:00:20](#)

النبي له يمرض زوجته رقية رضي الله عنه. فلما رجع النبي عليه الصلاة والسلام قسم لعثمان معه بالغنيمة لانه انما حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوام قال حدثنا عثمان ابن موهب عن ابن عمر رضي الله عنهما قال فانما تغير عثمان رضي الله عنه - [01:00:40](#)

فانه كان تحت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رقية وكانت مريضة فقال له النبي ان لك اجرا رجل ممن شهد بدرا وسهمه. وهذا لانه انما تخلف بامر عليه الصلاة والسلام. باب ومن الدليل على ان - [01:01:00](#)

لنوائب المسلمين ما سأل هوازن النبي صلى الله عليه وسلم لرعاية فيه وتحلل من المسلمين. وما كان النبي سلم يعد الناس او الناس ان يعطيهم من الفيل من الخمس وما اعطى الانصار وما اعطى جابر ابن عبد الله من ثم خير. لماذا قال البخاري باب - [01:01:20](#)

ومن الدليل ها ها يا فارس لماذا قال باب ومن الدليل؟ احسنت اشارة للباب الذي سبق وهو باب ايش باب السادس باب الدليل على ان الخمس لنوائب رسول الله. جاء هنا باتباع دين اخر. يعني - [01:01:40](#)

الادلة على ان الخبث في نوائب المسلمين اي حاجاتهم ومصارفهم ما سأل ما سأل هوازن فهي القبيلة العربية القضائية مشكورة النبي عليه الصلاة والسلام لرعايته فيهم. فتحلل من المسلمين. سألوه ماذا - [01:02:10](#)

اي نعم سالت هوازن ان يرد النبي سلم عليهم بعد او طاس اموالهم وداليب وبراريهم عددهم ستة الاف قال اما الاموال فقسمناها بين الناس واما الذراري فنرجعها لانه استبطأهم وقد قسم غنائمهم متى في الجعرانة الجعرانة في ذي القعدة حتى احرم بعد - [01:02:30](#)

العمرة العمرة التي اكرمها في ذي القعدة. نعم الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على حي على الصلاة القائمة نمضي على هذا الباب سريعا قال حدثنا سعيد بن عيطير قال حدثني الليث قال حدثني عقيد عن ابن شهاب قال وزعم عرمة ان مروان ابن الحكم - [01:03:00](#)

اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين جاءه وفد هواز المسلمين فسألوه ان يرد اليهم اموالهم وسببا سألوه بالرضاعة بينهم لان حليمها السعدي من بني سعد وبنو سعد من من رهط هوازن - [01:06:40](#)
قال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم احب الحديث الي اصدقته واختاروا احدى الطائفتين. اما السبي واما المال. وقد كنت استأثيت بهم من عليه الصلاة والسلام وكان رسول الله انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائفة لما تبين لهم ان رسول الله غير راض اليهم الا احدى الطائفة - [01:07:00](#)

قالوا فاننا سبينا. وهذا لانهم اعراب اقحاح. قدموا اعراضهم على اموال فقام رسول الله المسلمين فاثني على الله بما هو اهله. وهكذا كان اذا خطب الناس بدأ خطبته بحمد الله والثناء عليه - [01:07:20](#)

ثم يدخل في حاجته ثم قال اما بعد فان اخوانكم هؤلاء قد جاءوا تائبين هم جاءوا مسلمون لتائبين جاؤوا مسلمين والاسلام معناه التوبة منين؟ من الشرك ومما يغضب الله. واني قد رأيت ان ارد اليهم سبيهم - [01:07:40](#)

من احب ان يطيب فليفعل. لانهم ملكوا السبي بماذا؟ ملكوه بقبضه. فصار في ملكهم من احب ان يطيب فليفعل. يطيب ذلك بنفسه. ومن احب منكم ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفيع الله علينا - [01:08:00](#)

فليفعل امرهم ان يرجعوا هذا الباب. فمن قامت به نفسه فهذا افضل. ومن لم تطير به نفسه يعوضه النبي من اول فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله لهم. وهذا من مروءتهم رضي الله عنهم انصارهم ومهاجرهم - [01:08:20](#)

فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندرى من اذن منكم في ذلك ممن لم يأذن. فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم وهذا فيه ان النبي عليه الصلاة والسلام ما قبل الكلام بالجملة حتى ينتدب الناس منهم عرفا والعرفاء هم النقباء ومنهم - [01:08:40](#)

اخذ الناس الان معرفي القبائل يعرفون اه افراد القبيلة بحوائجهم. فرجع الناس فكلما غرباءهم ثم رجعوا الى الرسول وسلم فاخبروهم انهم قد طيبوا فاذنوا. فهذا الذي بلغنا عن سبي هوازن. وهذا فيه دليل على ان هذا السبي والغني - [01:09:00](#)

مرجعها في تفريقها الى نظر الايمان. ثم قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا حماد قال حدثنا ايوب عن ابي قال وحدثني القاسم ابن عاصم ايش عندكم؟ الكليمي الكليبي نسبة الى حي في البصرة يقال له - [01:09:20](#)

احي كلب كلب البصرة والنسبة اليه الكليبي وليس الكليب. فهي الكليبي فهي الكليبي بماء الى كلب البصرة. وان لحدث القاسم احفظ عن زهد قال كنا عند ابي موسى فاتي ذح دجاجة - [01:09:40](#)

وعنده رجل من بني تيم الله احمر كانه من الموالي فدعاه للطعام فقال اني رأيت ياكل شيئا فقدرته فحلفت ان لاكل هذا التيم رأى الدجاج يأكل شيئا من الجلالة فقذره. فحلف على نفسه الا يأكل الدجاج. فقال هلم - [01:10:00](#)

فليحدثكم عن باب اني اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من الاشعريين. الاشعريون هم عبدالله بن قيس الاشهر اليماني نستكملهم ليحملهم معه في الجهاد. فقال والله لا احملك وما عندي ما احمله - [01:10:20](#)

واوتي رسول الله وسلم بنهب ابل فسأل عنا فقال اين النهر الاشعريون؟ فامرنا بخمس دود غر الذرى اي ليس عليها اشد ولا ليس عليها اقسية. فلما انطلقنا قلنا ما صنعنا لا يبارك لنا. فرجعنا اليه فقلنا انا سألناك ان تحملنا فحلفت الا تحملنا - [01:10:40](#)

افنسيت يا رسول الله؟ قال لا. قال عليه الصلاة والسلام لست انا حملتكم ولكن الله حملكم. واني والله ان شاء الله لا احلف على يميني فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وتحللته. اي وكفرت عن يميني. تحللته هو التكفير عن اليمين - [01:11:00](#)

والشاهد منه في هذا الباب ماذا؟ انه جاءه نهب فقسمة بينهم وهذا مما يدل على ان ولي الامر تصرف الغنيمة بمصالح الناس. حدثنا عبدالله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:11:20](#)

فيها عبدالله ابن عمر رضي الله عنهم قبل نجد فغنوا ابلا كثيرة فكانت سهمانهم اثني عشر بعيرا او احد بعيدا ونفذوا بعيرا بعيرا.

السهمان اي نصيبهم. فالواحد احدعش بعير. ونفلهم النبي عطاهم زيادة - [01:11:40](#)

نافلة منه بعيرا بعيرا. وهذا يدل على ان ولي الامر له ان ينفل من الغنيمة ما شاء حدثنا يحيى بن مكين قال اخبرنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفذ بعض من يبعثه من السرايا -

[01:12:00](#)

خاصة سوى قسم عامة الجيش النافلة في الفيض اما الغنيمة فيقسم بينهما بقسمة لكنها الى زيادة من الامام فيما قبضه من العدو من

غير تخويف ومن غير جهاد وايجاف خير وركاب. ثم قال حدثنا - [01:12:20](#)

قال حدثنا ابو اسامة حدثنا بريء في بعض النسخ يزيد حدثنا بريد بن عبدالله حدثنا ابن عبد الله عن ابي مرادة عن ابي موسى رضي

الله عنه قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليم الى وين - [01:12:40](#)

مخرجه الى خيبر. فخرجنا مهاجرين اليه. انا واخوان لي انا اصغرهم احدهم ابو مرادة والاخر ابو لهب مما قال في بذع واما قال في

ثلاثين وخمسين او اثنين وخمسين رجلا من قوم فركبنا سفينة فالتقنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشة فوافقت - [01:13:00](#)

جعفر ابن ابي طالب واصحابه عنده. فقال جعفر ان رسول الله بعثنا ها هنا وامرنا بالاقامة. والله العالم ان مخرج النبي من مكة الى

المدينة الهجرة قال فاقيموا معنا فاقمنا معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا النبي حين افتتح خيبر فاسهم لنا او قال فاعطانا منه -

[01:13:20](#)

وما قسم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا الا لمن شهد معه الا اصحاب سفينتنا مع كعب واصحابه. فقسم لهم معه وهذا يدل على

ان للامام ان يتصرف في الغنيمة بعد قسمته. هذه الغنيمة في المجاهدين يتصرف بالباقي في ماذا؟ في مصالحه - [01:13:40](#)

المسلمين او ما يراه مناسباً كما قال البخاري ها باب الدليل على ان الخمس لنواب المسلمين ثم قال حدثنا علي حدثنا سفيان هل

حدثنا محمد بن المنتظر انه سمع جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاء امام البحرين - [01:14:00](#)

لقد اعطيتك هكذا وهكذا وهكذا. قاله لجابر فلم يجيبه حتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم. ومن البحريني هو الاحساء وهجر. فمات

النبي ولم يفي بهذا الوعد. قال جابر فلما جاء امام البحرين امر ابو بكر مناديا فنادى - [01:14:20](#)

من كان له عند رسول الله دين او عدة اي وعد فليأتنا فاتيته اتاه جابر فقلت ان رسول الله قال لي كذا وكذا فحث لي ابو بكر ثلاثا

فجعل سفيان يحثو بكفه يبين للناس يعني حث المال من البحرين مال البحرين هو ذهب فضة حتى له - [01:14:40](#)

بيده ثلاث حثيات. ثم قال هكذا قال مرة فاتيت ابا بكر فسألته لم يعطني. ثم اتيته فلم يعطني الثالثة فقالت سألتك فلم تعطني. ان

سألتك ثم سألتني ولم تعطيني ثم سألته ثم لم تعطني. فاما ان تعطيني واما ان تبخل عني - [01:15:00](#)

فقال قلت تبخل علي ما منعتك من مرة الا وانا اريد ان اعطيك. قال فحث لي حفية ثم قال عدة فوجدت خمس مئة ثم قال خذ مثلها

مرتين يعني الف وخمس مئة. قال ابو مقتدر واي داء ادوا من البخل - [01:15:20](#)

وحدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا قرة بن خالد حدثنا عمرو بن زيار عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال بينما رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقسم غنيمة بالجعراة وهي غنيمة غزو حنين غزو الطائف غزو اوطاس اذ قال له رجل اعدل فقال عليه - [01:15:40](#)

الصلاة والسلام لقد شقيت ان لم اعدل. وفي رواية قال خبت وخسرت ان لم اعدل. وفي رواية ثالثة قال ويلك ومن اعدل ان لم اعدل

الا تأمنوني وانا امين من في السماء؟ خبت وخسرت ان لم اعدل. وقائل هذه الكلمة هو عبد الله بن ذي الخويصي - [01:16:00](#)

الذي خرج من قوله الخوارج ففي هذه الاحاديث كلها ان الامام له ان يتصرف في الغنيمة وفي فيما يراه من مصالح المسلمين فله ان

يقسمها وله ان يدخرها ويجعلها وقفا وله ان يجعلها في مصالح المسلمين - [01:16:20](#)

وفي نوائبهم وحوادثهم ونقف عند هذا الموضع والله اعلم. نعم. ها اي نعم في الحمص. نعم. في شيء عندك من الاسئلة؟ اي نعم

السادة من دعا ايش من دعا لغيره من المسلمين ان الله ينصره وان الله يأجرهم ويثيبهم فقد يجيب الله دعاءه من اول امر وقد

يؤخره - [01:16:40](#)

حتى يلح هذا الداعي على الله ويعلم الله ان صدق اللجوء اليه. وقد يدخر الله دعوته في وقت احوج ما يكون فيه حاجة الى هذا

الدعاء دعاء فالله جل وعلا على كل شيء قدير وله حكمة في تعجيل الدعوة او ابقائها. النبي عليه الصلاة والسلام اشرف خلق الله -

[01:17:30](#)

الله واكرمهم في غزوة بدر عدد اصحابه قليل وعدتهم قليلة وضعيفة ولح على ربه وما زال يدعو حتى سقط من على كتفيه وهو يلح على ربه ان ينصر اصحابه على هذه الفئة. اللهم نصرك الذي وعدتنا - [01:17:50](#)

اللهم انجز اي عجل لي ما وعدتنا. اللهم ان هذه العصابة لا تعبد في الارض. وما زال يلح على الله حتى سقط رداؤه عليه الصلاة

والسلام. لله حكمة في تعجيل الدعاء او في تأخيرها واجابة الدعوة او تأخيرها. ليعلم ذلك من شأن عبده - [01:18:10](#)

نعم نعم هذي تدخل في ضرب الديوان مثل الان بعض القطاعات العسكرية التي لا يكون خطرهم اشد يعطوا مزية ثلاثين بالمئة اربعين بالمئة بدل خطر فلا مانع من ذلك وهذا يدخل فيما يراه ولي الامر. والان الدواوين قد دومت والمسيرات وضعت. فلا -

[01:18:30](#)

مانع ان يميز فئة عن اخرى بحسب ما يواجهونه من اخطاء. الان اقسام او ادارات الصواعق في الجيوش الخبر عليها اشد من غيرها

فيزداد عليهم الرغبة يوجد عليهم في اه الراتب او في المكافأة. فهذا يدخل في ما يراه ولي الامر من التنفيذ وفيما - [01:19:10](#)

نعم. يقول نعم ايراد الروايتين رواية حديث جابر الغنائم ورواية حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الجهاد المجاهد اما يرجع

بالغنيمة او يرجع بالشهادة فهو رابح في كلا الامرين وهذا تعزيز من البخاري لفقه هذا - [01:19:30](#)

الباب في حل الغنيمة للمؤمن من وجهين ودليلين مختلفين. نعم حتى في الغنيمة انه اذا رأى ادخارها وابقائها فله ذلك. لان النبي عليه

الصلاة والسلام لم يقسم شيئا من المال الذي اخذه في فتح مكة. وانما - [01:20:00](#)

بالمصالح التي رآها مناسبة. فليس هذا بالاطلاق. ولهذا ارض هوازن لم يقسمها بين الناس. مع انهم هربوا منها وانما قسم آا اموالهم

وقسم سبيهم. فهذا كله مرده الى ولي الامر. لكن اذا قسم فان القسمة تكون - [01:20:30](#)

كذلك بان يأخذ الخمس لله ورسوله ويقسم الاخماس الاربعة الباقية على ما شرع الله عز وجل فيما امر به الرسول ان للفارس سهم

للفارس ذات اسهم وللراقي بسهم واحد اي نعم - [01:20:50](#)

السؤال الاخير هل يجوز سؤال من؟ الخوارج؟ اي خوارق العادمة نعم اه سؤالها يجوز لكن لا تعلق قلبك بحصولها سؤالها جائز لان

تأييد الله عز وجل لاوليائه بالكرامات هي بالخوارق. فلو قال اللهم احبسها احبس الشمس حتى ننتصر لا مانع. لكن اذا لم يجيبه الله لا

يسيه - [01:21:10](#)

انه في الله اذا اقبل على الاشارة قال اللهم احبسها يا حابس الامر واسع انت تدعو ربك وتضع رغبتك بين يديه لكن اذا لم يحقق لك

رغبتك ودعوتك ليس معناها ذلك ان تقدر في في الله او في ايمانك به. وآا الانسان يسأل ربه - [01:21:50](#)

الا فهد اشياء ممنوعة منها وهي الاعتداء في الدعاء. ان يسأل الله ما لا يصح له قدرا. يقول يا الله انك تقبلي الى اسد حرام لان جعلك

الله ايش؟ ادنيا او رجل يقول يا الله اقلبي الى انثى هذا لا يجوز. ثانيا لا يجوز ان يسأل الله معصية اللهم اعني - [01:22:10](#)

شرب الخمر او الزنا هذا حرام. ثالثا لا يسأل الله ما فيه سوء ادب وقلة ادب. فهذا لا يجوز في حق الله. هذا يدخل في الاعتداء بالدعاء

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:22:30](#)

[01:22:50](#) -